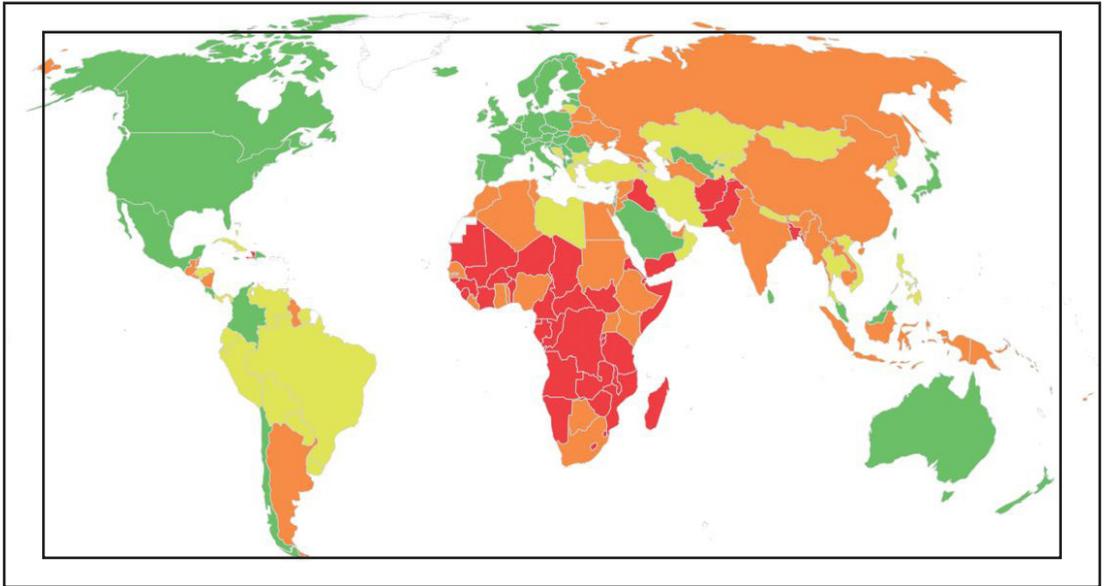




مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# العراق في مؤشر تنمية الشباب العالمي 2020

د. باسم علي خريسان



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2021**

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## العراق في مؤشر تنمية الشباب العالمي 2020

د. باسم علي خريسان \*

على الرغم من الاعتراف المتزايد بأهمية الشباب في العالم اليوم، لا يُعرف الكثير عن الوضع الحالي لتنمية الشباب، وما يزال قياس رفاه الشباب يمثل تحدياً، يعد المؤشر العالمي لتنمية الشباب (YDI)، الذي أعدته أمانة الكومنولث/ شعبة الشباب، بمنزلة مجموعة من المؤشرات التي تقيس التقدم المحرز في تنمية الشباب في 183 دولة، ويشمل هذا 49 من أصل 52 دولة من دول الكومنولث ويسترشد بتعريف الكومنولث للشباب كأشخاص تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً.

يهدف المؤشر إلى مساعدة الحكومات على تحديد مجالات معينة للسياسات والبرامج القائمة على الأدلة من أجل تحسين وضع الشباب في التنمية والمشاركة السياسية، يتم حساب المؤشر باستخدام خمسة مجالات رئيسة هي: مستويات التعليم والصحة والرفاهية والتوظيف والفرص والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية.

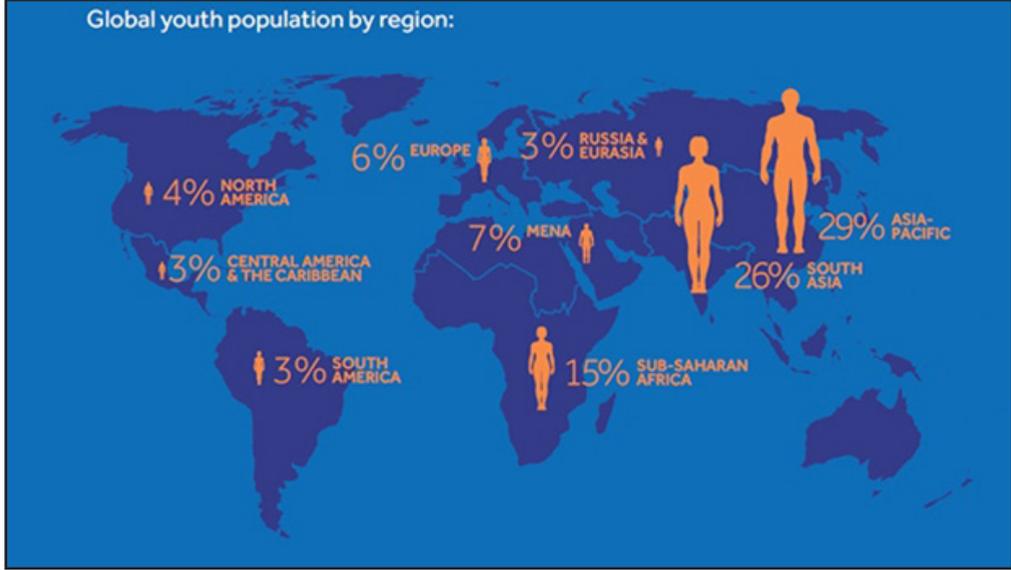
أعطيت البلدان التي شملها الاستطلاع درجة مؤشر تنمية الشباب (YDI) (رقم بين 0 و1)، حيث يمثل الرقم 1 أعلى إنجاز لتنمية الشباب، يمكن هذا الإجراء المستخدمين من مراقبة ورصد وقياس تطور الشباب وخبراتهم في جميع أنحاء العالم.

يمكن هذا التقييم من إجراء ترتيب للدول، لذلك من المفيد أيضاً النظر فيما إذا كانت الدولة في مستوى "مرتفع جداً" أو "مرتفع" أو "متوسط" أو "منخفض" من تنمية الشباب، حيث إن هذا التصنيف يعكس بشكل لا لبس فيه موقع بلد ما على نطاق يمتد من "جيد نسبياً" إلى "فقير نسبياً" ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يدعو المؤشر الدوائر الحكومية وقطاع الأعمال والمجتمع المدني إلى مواصلة تكثيف استثماراتهم في تنمية الشباب، ويسلط الضوء على أهمية عمل الشباب على أكمل وجه لتمكين أنفسهم، ويؤكد أن الشباب عنصر حيوي لتحقيق عالم أفضل للجميع<sup>(1)</sup>.

1-<https://www.thecommonwealth-healthhub.net/global-youth-development-index-ydi/>.

\* أستاذ في كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد.

## أولاً: ترتيب الدول في المؤشر



الدول العشر الأولى في المؤشر هي كل من سنغافورة وسلوفينا والنرويج ومالطا والدنمارك والسويد وسويسرا، وهولندا ولوكسمبورغ.

ويشير المؤشر إلى أنه على الرغم من بعض التقدم، فإن إفريقيا جنوب الصحراء تسجل أدنى مستويات تنمية الشباب، تليها مناطق جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أدنى 10 درجات من YDI هي جميع دول إفريقيا جنوب الصحراء - جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد وكوت ديفوار والنيجر وموزمبيق وزامبيا ومالي.. الخ<sup>(2)</sup>.

## ثانياً: موقع العراق في المؤشر

يحتل العراق المرتبة 168 برصيد (0.5) من أصل (181) في المؤشر وهو موقع متأخر بالقياس إلى الدول العربية حيث سجلت الكويت المركز 27 بدرجة (0.814)، قطر 32 بدرجة (0.802)، البحرين 47 بدرجة (0.779) عمان 52 بدرجة (0.769) الامارات 56 بدرجة (0.763) السعودية 57 بدرجة (0.76) الأردن 78 بدرجة (0.717) تونس 81 بدرجة (0.714) لبنان 85 بدرجة (0.701) المغرب 93 بدرجة (0.69) الجزائر 94 بدرجة

2 -Ibid.

(0.689) فلسطين 108 بدرجة (0.659) ليبيا 110 بدرجة (0.607) مصر 123 بدرجة (0.624) موريتانيا 143 بدرجة (0.573) سوريا 153 بدرجة (0.551) .

وعند البحث في كل مجال من مجالات المؤشر سوف نجد العراق لا يزال متأخراً، إذ نجده في مجال التعليم قد احتل الموقع 169 بدرجة (0.394) وفي مجال فرص العمل 154 بدرجة (0.578) وفي مجال المساواة 156 بدرجة (0.684) وفي مجال الصحة 118 بدرجة (0.625) وفي مجال الأمن والسلام 176 بدرجة (0.311) وفي مجال المشاركة السياسية 159 بدرجة (0.196)<sup>(3)</sup>.

### التوصيات:

يعد الشباب ثروة مهمة لا بد من تنميتها والحفاظة عليها والدفع بها نحو فضاءات العمل الايجابي وفي بلد مثل العراق يشكل الشباب فيه النسبة الاعلى من السكان لا بد من اعتماد الخطط والاستراتيجيات المطلوبة لتنمية قدرات الشباب في مختلف الميادين للحيلولة دون استقطابهم بواسطة جماعات الجريمة والعنف والإرهاب.

1. يعد التعليم المرتكز الأساس في تنمية الشباب في أي بلد وعند النظر الى واقع التعليم في العراق سوف نجد أنه تعليم كمي وليس نوعياً ولا يساعد في تنمية الشباب بالنحو الذي يمكنهم من ان يكون لهم دور في التنمية العامة للبلد، الامر الذي يفرض ضرورة إجراء مراجعة شاملة للواقع التعليم في العراق، والخروج به من حالة الركود إلى حالة الفعل بحيث يسهم في تزويد الشباب بالمهارات المطلوبة للمساهمة في تطوير وتنمية البلاد.

2. ما يزال العراق يعاني من ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب الأمر الذي يفرض وضع سياسة اقتصادية تقوم على اساس خلق فرص عمل للشباب بعيد عن التوظيف في مؤسسات القطاع العام.

3. تعد المساواة بين الشباب عنصر اساس في تنمية قدراتهم الذاتية وتعزيز دورهم التنموي في البلاد وما تزال المساواة في الفرص بين الشباب ضعيفة مما يؤثر سلباً على الدور المطلوب منهم في بناء البلاد.

3 - Global Youth Development Index and Report 2020,226-227.

4. لا يمكن الحديث عن تنمية دون أن توفر قاعدة صحية للشباب فانتشار الامراض بين الشباب سوف يخلق جيل من المرضى لا يمكن الاعتماد عليه في بناء وتطوير البلاد.
5. ما يزال العراق متأخر في مجال تنمية قدرات الشباب في مجال بناء السلام والامن، إذ ما يزال الشباب جزءاً من دوامة العنف والإرهاب الذي يعيشه البلاد الامر الذي يتطلب اعتماد مختلف اليات بناء السلام والأمن من أجل بناء ثقافة سلام مستدام يكون الشباب العنصر الاساس في المحافظة عليه.
6. لا يمكن الحديث عن عملية سياسية صحية دون مشاركة شبابية واسعة وذلك لدور الشباب المستقبلي في استدامة العملية السياسية؛ ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من توفير التشريعات القانونية والاليات السياسية المطلوبة لتشجيع وتنمية المشاركة السياسية الواسعة للشباب في العملية السياسية.